كلمة العدد

الحمد لله وحده ، والصلاة والسّلام على نبي الله القائل : " طَلَبُ العِلْمِ فَرِيْضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ ".

هذا أساس الحضارة الاسلامية ، فالكبار والصغار يبغون بالعلم وجه الله ، علماء ومتعلمين. واشتهر المسلمون بأنهم حملة علم و حكمة و عدل ورحمة ، وفي أيديهم و قلوبهم كتاب الله.

الدين من عند الله، والعلم من فتح الله على الناس ، والإسلام الذي جعل الإيمان بالغيب علامة للتقوى ، جعل استخدام العقل أساساً لطلب المعرفة والتعامل مع الكون. وإذا كان هدف التعليم ابتغاء وجه الله ، فيبارك الله عزّ و جلّ في العلم ويبارك في العمر. ولكننا ندرس العلم بعيدا عن الله ، فتقلّ بركته ونفعه ، ويكثر خطؤه ، ونجني ثماراً مرّة ، فلا استفادة من نتائج البحوث والرسائل ، ولا تقدير للخريجين ، الذين يقصدون بعلمهم مجرّد الحصول على " شهادة التخرّج".

وتضيع الملايين من الأموال والثروات في دعم التعليم ، كما تضيع أحسن سنوات العمر في علوم تافهة . ولمعرفة الأعداء بخطورة التعليم ، فإنهم يخططون بذكاء لإفساد ديننا بشتّى الطرق. فنعاني من الزيادة المستمرّة في الكليات والمدارس الأجنبية والتبشيرية ، والدعاية المستمرّة لها في وسائل الإعلام حتى يرسخ في العقول أنّ هذه المدارس وما يماثلها في المناهج أهم من المدارس الإسلامية ومدارس التعليم العام. ونتخيّل أننا في إحدى المستعمرات الإنجليزية . المنهج نفسه! اللغة نفسها! الأسلوب نفسه! والنتائج ...؟

لقد حرص الاستعمار على ترسيخ لغته و منهجه في المدارس والجامعات في بلادنا حتى إذا رحل بعسكره ، اطمأنّ تماماً إلى دوام اتصالنا به ، وحاجتنا إليه ، وفي بلادنا من ينفّذون خططه بدقّة .

ومركز الشيخ زايد الإسلامي بجامعة بنجاب يدعو إلى الطريقة الإسلامية لتدريس العلوم ، وذلك لصياغة الشخصية الإنسانية صياغة إسلامية عقيدةً وفكراً وسلوكاً . وهي تفتح آفاقاً جديدة للعمل الحلال و تحمينا من كثير التجارب الفاشلة. وبالله التوفيق.

رئيسة التحرير